كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلميـة

المصدر الصريح ومداخلاته الإعرابية مع المنصوبات أسبابها ومظاهرها

إعداد

د/ جمعان بن بنيوس بن جمعان السيَّالي

الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية
كلية الآداب . جامعة الطائف

(العدد الخامس والثلاثون الجزء الثالث ٢٠١٦م)

ملخص البحث

المصدر الصريح ومداخلاته الإعرابية مع المنصوبات، أسبابها ومظاهرها.

يتضمن هذا البحث مقدمة، وتمهيدًا عرضتُ فيها لأسباب اختيار الموضوع، وجهود السابقين، مع التعريف بالمصطلحات النحوّية التي وردت في البحث ثم أثبتُ نماذج مما تحصل المداخلة فيه بين المفعول المطلق، وبعض المنصوبات، مجتهدًا في تلمس الأسباب، والترجيح ، وختمتُ البحث بخاتمة سجلت فيها أهم النتائج، وذيلتُ البحث بفهارس فنية تُسهِّلُ على القراء الإطلاع على تفاصيل البحث، والله ولي التوفيق.

الباحث

د. جمعان بن بنيوس جمعان السيالي

Abstract

Frank infinitive and its interventions with some nouns, causes and manifestation.

This research includes an introduction and a preface, where I explain the reasons of choosing this subject; also the efforts done by previous researchers and sefining the grammatical terminology within the research. I show then some models that reflect the interference between our subject and other nouns such as, the absolute root. Noun wed to confirm a verb or its number I did my best to Know the reasons behind all that. Technical at the end of the research. I put indexes to make it easy for readers. May allah guides as to success.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي شرَّفنا بدراسة القرآن الكريم، وهدانا إلى بعض أسراره، وأنعم علينا وعليه بمصابيح دُجَى أناروا لنا طرق البحث والاستفادة بما تركوه من آثار علمية، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وخاتم النبيين، خير المعلمين، وأفصح الفصحاء، محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، ثم أمَّا بعد:

فإنَّ علم العربية في الدين بالمحل الأعلى، والمقام الأسنى، إذ هو السُّلم الذي يُرتقى به إلى فهم الخطابة، وقنطرة الآداب، التي عليها المجاز إلى معرفة السنة والكتاب، الذي تكفل سبحانه بحفظه، وهيَّأ لذلك الأسباب، ومن أسباب حفظه المحافظة على لغته.

فانبرى فريق من العلماء لجمع اللغة، وتدوينها من أفواه العرب، وفريق آخر كان همُّه تفسير غريبها، وآخرون اهتموا بمعرفة أسرار جمالها في النظم والتراكيب والأبنية، وما فيها من محسنات بلاغية، وربط هذه المباحث بعضها ببعض، ولعل من أهمها علم التراكيب، (علم النحو).

فنظام الجملة العربية فيه مرونة كبيرة، تنضبط مع ذوق سليم، ومُلقي، ومُتلقي، يحدوها معنى يطلب حركة إعرابية؛ وبهذا تتمايز الأساليب، والمتحدثون، والمؤلفون، والمؤلفات.

فيقف العلماء أمام نصٍّ من القرآن، أو أمام نصٍّ شعري يحتجون به وقفة إجلال، واحترام، فيجتهدون في توجيهه خاصة في الأساليب والمباحث المتشابهة.

ومن هذه المباحث (باب المنصوبات) الذي يُحمل فيه التركيب الواحد على أكثر من وجه، فظاهرة المداخلة فيه باب واسع لا يستطيع دراستها دراسة مستفيضة باحث واحد، ولا بحث واحد، ولهذا رأيت أن يقتصر بحثي هذا على جزء من مباحث المفعول المطلق، واخترت له عنوان:

(**المصدر الصريح ومداخلاته الإعرابية مع المنصوبات، أسبابها ومظاهرها**).

فاقتضت طبيعة البحث أن يأتي في:

مقدمة يتلوها تمهيد يتضمن التعريف بالدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، والهدف من البحث، كما يتضمن التمهيد تحديد المصدر المراد وهو المفعول المطلق، مع الإشارة إلى المصادر الأخرى لتحديد الدراسة ويتضمن التمهيد بعض الفروق من حيث الدلالة ومن حيث الصناعة النحوية بين:

(المفعول المطلق، والمفعول به، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والحال)

ثم أقدم نماذجَ لكل بابٍ من هذه الأبواب من القرآن والشِّعر؛ تتضح فيها المداخلة في التوجيه النحوي، جاهدًا في تخريج النماذج من مضانها، وعزو الآراء لأصحابها. يتلوها خاتمة تتضمن بعض النتائج التي توصل إليها البحث، ثم فهارس فنية تخدم البحث والقاريء، وأسأل الله أن أُوفق في عملي، وأن أُقدِّم ما يجلِّي هذه المداخلات، ولا أدعي الكمال، فإنَّه لله وحده، فما حصل من صواب فهو بتوفيقه، وما حصل من خطأ أو من نقص، فهو من نفسي ومن الشيطان، راجيًا من الله العفو، ومن القاريء الكريم التماس العذر والتنبيه والتقويم ما أمكن، فإنني أنشد الصواب وأستأنس بكل توجيه بناء، يُقرِّب البحث من الكمال وأدعو الله أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، ويجعله في خدمة لغتنا، ودستورنا العظيم، وأن ينفع به، إنَّه سميع مجيب. (وصلى الله وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين).

تمهيد

كلمة المصدر لفظ عام يصدق على المصدر الذي يقابل الفعل، ويختلف عنه في أنَّه يدل على حدث مجرد من الزمن، وهذا له أوزان وشروطُ إعمالٍ معروفة، ويُعرب على حسب موقعه من الجملة، ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿ 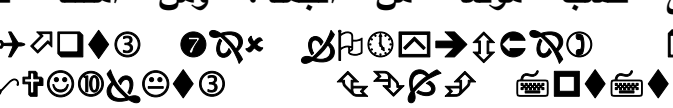 ﴾[1] وهو الذي قال ابن مالك (رحمه الله) عنه:

بفعله المصدر ألحق في العمل مضافًا، أو مركبًا، أو مع " أل " [2]

ولكن إذا أُطلق لفظ المصدر دون قيد، فالغالب أنَّ المقصود به المفعول المطلق، وهو محور البحث، وسُمِّي مطلقًا لعدم تقيدة بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات التي تقيَّد فيقال: (مفعول به، أوله، أو فيه...)

وهو المعني بقول ابن مالك رحمه الله:

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كَأمن من أَمِنْ. [3]

وهذا يأتي على ثلاثة أنواع: (مُؤكد لعاملة، ومُبيِّن للنوع، ومُبيِّن للعدد) ويكون منصوبًا دائمًا، وقد بيَّنتُ في ثنايا البحث المباحث المتعلقة به.

ويأتي اسم مصدر يختلفُ عن المصدر في خلوه من بعض حروف فعله دون تعويض، ويتفق مع المصدر في الدلالة على معناه، نحو: عطاء، فإنَّه مساوٍ

(١) سورة البلد ١٤ ، ١٥

(٢) ألفية ابن مالك ١٢١ ، وانظر شرح ابن عقيل ٩٣/٣

(٣) ألفية بن مالك ١٠٦ ، وانظر شرح ابن عقيل ١٦٩/٢

لإعطاءَ معنى، ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله، ولم يُعوَّض عنها شيء[1].

ويأتي مصدرًا مقيدًا نحو:

(المصدر الميمي) .

وهو المبدوء بميم زائدة على غير بناء مفاعلة في أوله، وإنْ شارك المصدر العام في مجرَّد الدلالة على الحدث، وله صيغ وأوزان متعددة[2].

ومن المصادر المقيَّدة:

المصدر الصناعي.

وهو: اللفظ المصنوع بزيادة (ياء نَسبٍ، وتاء) على الاسم للدلالة على حقيقته، وما يحيط بها من الهيئات والأحوال، نحو: رجولية، وإنسانية.(٣).

وثمَّة نوع من المصادر المقيَّدة، هو:

المصدر المتصيَّد، وهو:

المصدر المنتزع من كلام غير مؤهل لإفادته من أجل إقامة فهمه، وإعرابه نحو: (لا تزهد في المعروف فتخسر أنفس الذخائر).

والتقدير: لا يكون من المجد توانٍ، ففوات الفرصة إيَّاه.

(لا تنازعوا فتفشلوا) فإنَّ الفاء حرف عطف، ولن يستقيم معها فهم هذا الكلام، ولا إعرابه إلاَّ على معنى: (لا يكن تنازع منكم ففشل عليكم) ويسُمَّى بالمصدر المنتزع والمصدر المتوهم.

---

(١) شرح ابن عقيل ٩٨/٣ (بتصرف)

(٢) تصريف الأسماء ٧٢

(٣) تصريف الأسماء ٧٨

وأمَّا المصدر المؤول فهو المنسبك من حرف مصدري وفعل، ويعرب على حسب موقعه من الجملة، نحو: ﴿ ☎✂❑☜✍❑♈🕛♦✍ ♌❑🕮◆❑ ﴾ [1] أي: صومُكم.

ونحو: (سرَّني ما فعلت): أي فعلُك .

أو من (أنَّ) مفتوحة الهمزة مع اسمها .

ونحو:(سرني أنَّك مجتهد) أي: اجتهادُك .

ونحو: قوله تعالى: ﴿ ⌘♌☟♓✍ ⌧❷⌧▦◆☼ ⌧↗⌧☺◆☝⇔♋✍✂ ←❍❋☼❑🕮 ✍❋☼♌🕐 ☎✂☑❑↗♋✍♦🕐♦▫ ♎♎♊♎♍♘💻✍✂ ✍☼📻❑♍⌧❾ ✍🕓☼✂◆↗⇗❷➔🕭 ✍❑☼⇙➔♌▦⌧✍ ﴾ . [2]

أي: استماعُ.

وغير ذلك من المصادر التي يسميها بعض العلماء من باب التغليب: (مصدر المرَّة (اسم المرَّة)..) وهو الدال على حصول الفعل مرة واحدة نحو: جلس، جلسة، وانطلق، انطلاقة و(مصدر الهيئة (اسم) الهيئة) وهو ما دل على هيئة الحدث نحو: نِشدة الملهوف، وجلسة العلماء .

والمفعول المطلق يلتبس في إعرابه مع: المفعول به، والمفعول له، والمفعول فيه، ومع الحال.

لاشتراكه في العامل، والعلامة الإعرابية، وسأذكر عند كل مبحث ملابسات المداخلة، وأسأل الله التوفيق والسداد.

---

(١) سورة البقرة ١٨٤ .

(٢) سورة الجن ١

أمَّا عن جهود السابقين، فهي عبارة عن دراسات عامة تتكلم عن التشابه في المنصوبات عامة، أشبه ما تكون فهارس، كما جاء في المغني، وفي دراسات لأسلوب القرآن، وفي مطولات النحو، كشرح الكافية للرضي، وابن يعيش، وارتشاف الضرب، وغيرها.

ولا أعلم فيما اطلعت عليه أنَّ أحدًا أفرد (مداخلة المصدر الصريح (المفعول المطلق) مع غيره من المنصوبات بالدراسة، ولهذا وَدِدْتُ أن تكون هذه الدراسة خاصة بمداخلة المفعول المطلق مع غيره مما يشترك معه في العامل، والعلامة الإعرابية.

والمصدر على الإطلاق هو المفعول المطلق ويأتي:

بدل من الفعل مشتق من لفظه، أو من معناه، نحو " : ضربَ محمدُ ضربًا، وقعد جلوسًا، وهو المحور الأساس في هذا البحث، والَّبدل من الفعل لا يظهر معه الفعل، وفيه ثلاثة مذاهب:

١- أنَّه لا يَنْقَاس، ويُقْتَصر فيه على السماع، ويُنْسَب لسيبويه[١]

٢- أنَّه مقيس في الأمر، والدعاء، والاستفهام، وفي الخبر المقصود به الإنشاء، أو الوعد، ويُنسب لابن مالك[٢].

ومن ذلك قول الشاعر في الأمر:

على حين ألهى الناس جُلَّ أمورهم فَنَدْلًا زُريقُ المالَ ندلَ الثعالبِ[٣]

(١) الكتاب ١/١١٥/١٨٩ ، وينظر ارتشاف الضرب ٥/٢٢٥٣ .

(٢) شرح التسهيل ٣/١٢٥، وشرح الكافية الشافية ٢/١٠٢٤ وينظر ارتشاف الضرب /٢٢٥٣

(٣) البيت من الطويل هو لأعشى همدان في ديوانه ص ٩٠ والكتاب ١/١١٦، وانظر الحماسة البصرية ٣/١٣٥٠، والكتاب ١/١١٦، والخصائص ١/١٢٠، وشرح التسهيل ٣/١٢٥ .

ومثله في الدعاء قوله:

يـا قابـل التـوبِ غُفْرانـا مـآثم قـد أسـلفتها أنـا منهـا خـائفٌ وَجِـلُ[1]

٣- أنَّـه ينقـاس فـي الأمـر والاسـتفهام فقـط، ويُنسـب هـذا الـرأي للأخفـش والفرَّاء[2].

وهذه المصادر منصوبة بأفعالٍ منها واجبه الإضمار.[3]

أنواع المفعول المطلق :

قال ابن مالك (رحمه الله):

توكيـدًا أو نوعًـا يُبـيِّن أو عـدد كِسـرتُ سَـيْرتَيْنْ سَـيْر ذي رشـد[4]

أنواع المفعول المطلق ثلاثة[5]:

١- مصدر لمجرَّد التوكيد، فيفيد مثل إفادة الفعل، نحو: قام زيد قيامًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ ❐◆❐⊠■❖✱⌘ ✦✎⌐✂ ✍↖❑⌧⍓🗐 ✍⧫⇩■➿⓾☺✞⌐ ✎⌐ ⌦⌫➪ ﴾ .[6]

٢- مصدر مبِّين للنوع بيَّن نوع الفعل، نحو: اصبر صبرًا جميلا.

ونحو: سرتُ سير ذي رشد.

---

(١) البيت من البسيط وجاء بلا نسبة في شرح التسهيل ١٢٦/٣، والمساعد ٢٤٢/٢، والأشموني ٢٠٠/٢.

(٢) انظر شرح التسهيل ١٢٦/٣، وارتشاف الضرب ٢٢٥٤/٥ والمساعد٢٤٢/٢

(٣) الكتاب ٣٢١/١١٦/١، والمقتضب ٢١٨/٣، وارتشاف الضرب ١٣٦٠/٣، والمساعد ٤٧١/١ ، والتصريح ٣٣٠/١

(٤) ألفية ابن مالك ١٠٦، وانظر شرح ابن عقيل ١٧١/٢ والمقاصد الشافية ٢٢٥/٣

(٥) انظر أوضح المسالك ٣٣/٢، ومنهج السالك٤٩٢/٢، والمقاصد الشافية ٢٢٥/٣، وشرح الأشموني ٤٦٨/١

(٦) سورة النساء ١٦٤ .

٣- مصدر يبيِّن العدد، نحو: سرتُ سَيْرتَين، ودقت الساعة دقتين.

العامل في المصدر (المفعول المطلق):

قال ابن مالك (رحمه الله)

بمثلــه أو فعــل أو وصــف نُصِــب وكونـــه أصـــلًا لهـــذين انتخـــبْ[١]

ينصب المصدر بأحد ثلاثة أشياء:

١- ينصب المصدر بمصدرٍ مثله نحو: عجبتُ من ضربك زيدًا ضربًا شديدا، ومنه قول الشاعر:

على حين ألهى النَّاس جُلُّ أمورهم فندلًا زُريق المال ندْلَ الثعالب

٢- وينصب بالفعل، نحو: قمت قيامًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ ☎ ❒◆🖻☒🖃❸🖋}🖸☒🖻❸❷🖄📻🖱📄♦✍ ➔■🖻❸🖋}🖸☒ ﴾.[٢]

٣- وينصب المصدر بوصف: اسم فاعل، أو اسم مفعول، ونحوهما: ومن ذلك: أنا قائم قيامًا، وزيدٌ مضروبُ ضربًا شديدًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿ ❒◆✂🖸☐⊕🕐♦➲🖄✹🕐⊕ ◆■⊕⇳➲✞ 🖋🖙 ﴾[٣]

ما ينوب عن المفعول المطلق بعد حذفه.

قال ابن مالك (رحمه الله)

وقــد ينـــوب عنـــه مـــا عليه دَلَّ كـ " جـــدَّ" كُـــلُّ الجِدّ، وافرح الجذل[٤] الجذل[٤]

(١) ألفية ابن مالك ١٠٦، وانظر شرح ابن عقيل ١٦٩/٢ والمقاصد الشافية ٢١٦/٣

(٢) سورة الإسراء ١١١

(٣) سورة النازعات ٢

(٤) ألفية ابن مالك ١٠٦ ، وابن عقيل ١٧٢/٢

ينوب عن المصدر بعد حذفه ما يدل عليه، ومما ينوب عنه:

(كُلٌّ، وبعضُ) مضافين للمصدر، نحو قوله تعالى: ﴿ [1]

ومنه قول الشاعر:

قد يجمعُ الله الشَّيتين بعدما يظنان كُلُّ الظَنِّ ألَّا تلاقيا[2]

فـ (كُلَّ) منصوبة على أنها مفعول مطلق نائب عن المصدر.

ومما ينوبُ عنه نوعه نحو: (رجع القهقرى)

وينوب عنه مرادفه نحو: قعدتُ جلوسًا، وفرحت جذلًا.

ومنه قول الشاعر:

ويومًا على ظهر الكثيبِ تعذرت عليَّ وآلت حِلفةً لم تَحَلَّلِ[3]

ومما ينوب عن المصدر صفته، نحو قوله تعالى: ﴿ .[4]

ومما ينوب عنه ضميره، نحو قوله تعالى: ﴿ 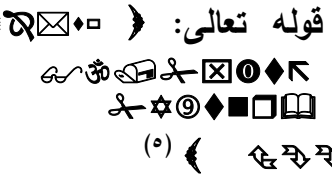 [5]

---

(١) سورة النساء ١٢٩ .

(٢) البيت من الطويل وهو لمجنون ليلى في ديوانه ٢٩٢، وأوضح المسالك ٣٤/٢ والتصريح ٢٠/٤، ومعجم شواهد النحو الشعرية ١٨٥-٦٩٢.

(٣) البيت من الطويل وهو لا مرىء القيس في ديوانه ١٢ ، وشرح القصائد السبع ٢٤ والمقاصد الشافية ٢٢٨/٣. وهمع الهوامع ١٠٠/٣

(٤) سورة آل عمران ٤١ .

(٥) سورة المائدة ١١٥

أي: لا أعذبُ العذابَ.

ومما ينوب عنه عدده، نحو قولـــه تعالى: ﴿ 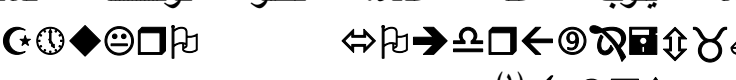 ﴾ [1]

ومما ينوب عنه آلته، نحو: (ضربته سوطًا) .

ومما ينوب عن المصدر اسم الإشارة، ولابد من وصفة بالمصدر ، نحو: (ضربته ذلك الضرب) .

ومما ينوب عنه اسم مصدر غير علم، نحو: (اغتسلتُ غُسلا) .

ومما ينوب عن المصدر الوقت كقول الشاعر:

ألـم تغـتمض عينـاك ليلـة أرمـدا وبـت كمـا بـات السـليم مُسـهدا[2]

أي: اغتماض ليلة أرمدا، وهو عكس (فعلته طلوعَ الشمس)

وينوب عن المصدر ملاقٍ له في الاشتقاق، نحو قوله تعالى: ﴿ 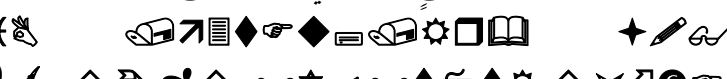 ﴾ [3] " فنابَ نباتًا " عن (إنباتا). ومثله: ﴿ ﴾ [4] (فتبتيلا) ليس بمصدر التبتل، وإنَما هو مصدر (بتَّل) .

ومما ينوب عنه نوعه نحو: (رجع القهقرى) .

---

(١) سورة النور ٤

(٢) البيت من الطويل وهو للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ص ١٠٠ ، وانظر الخصائص ٣٢٢/٣ . وشرح التسهيل ١٨١/٢ ، والمساعد ٤٦٩/١ .

(٣) سورة نوح ١٧

(٤) سورة المزمل ٨

ومما ينوب عنه (ما الاستفهامية) نحو: (ما تضرب زيدًا ؟) .

أي: أيُّ ضربٍ تضربُ زيدًا) ومنه قول الشاعر:

مـاذا يَغِيـرُ ابنتـي رِبْـعٍ عويلُـهما لا يرقــدان ولا يُوسَــى لمــن رقــدا[1]

والمعنى أنَّه لا يُغني بكاؤهما على أبيهما من طلب ثاره شيئًا.

ومما ينوب عنه (ما الشرطية) نحو: (ما شئت فقم) .

ومثله قول جرير:

نَعَـب الغـرابُ فقلـت: بَـيْنٌ عاجـل مــا شــئتَ إذ ظعنــوا لبَـيْنِ فانعــبِ[2]

وأَكتفي بهذا مما ينوب عن المصدر (المفعول المطلق) دون ذكر الخلافات والآراء في بعضها. [3]

حذف عامل المصدر :

قال ابن مالك (رحمه الله)

وحــذفُ عامــل المؤكــد امتنــع وفــي ســواه لــدليل متســعْ

والحــذف حــتمٌ مــع آتٍ بــدلا مـن فعلـه كـ " نـدلا" اللذكـ " انـدلا"[4]

الحذف لعامل المصدر على ثلاثة أقسام:

١- قسمٌ يمتنعُ حذف عامله على الإطلاق، وهو عامل المؤكد، فلا يجوز أن نقول: زيدًا ضربًا. بمعنى (اضرب زيدًا ضربًا)؛ لأنَّ القصد بالتأكيد تقوية

(١) البيت من البسيط وهو لـ " عبد مناف بن رِبْع الهُذَلي في شرح شعر الهذليين" ٦٧٠/٢ . وانظر إيضاح الشعر ٤١٩، والتذييل والتكميل ١٥٦/٧ .

(٢) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٢٤٦/١ ، وانظر التذييل والتكميل ١٥٦/٧

(٣) انظر بسط هذه الآراء في شرح التسهيل ١٨١/٢ والتذييل والتكميل ١٤٥/٧ ، وتوضيح المقاصد ٧٨/٢ وأوضح المسالك ٣٣/٢ ، والمساعد ٤٦٧/١ . والمقاصد الشافية ٢٢٦/٣ والأشموني ٤٦٨/١

(٤) ألفية إبن مالك ١٠٦.

العامل وتقرير معناه، والقصد بالحذف الإيجاز، فتدافعا. وهذا الرأي تفرَّد بـه ابـن مالـك، وأمَّـا غيـرُه فيطلقـون القـول بجـواز الحـذف إذا دلَّ عليـه دليلٌ، واعترض بعضهم على كلام ابن مالك[1].

٢- والقسم الثاني ما يجوز حذفه لقرينة لفظية، أو معنوية نحو: حجًا مبرورًا، وسعيا مشكورًا، لمن سعى في مثوبة.

٣- والقسم الثالث ما يحذف فيه عامل المصدر وجوبًا، لأنّ المصدر بدلًا منه، والبدل، والمبدل منه لا يجتمعان، وهذا الحذف على نوعين:

١- ما لم يكثر حتى يصير قياسًا، بل هو موقوف على السماع، كالمصادر المثناة نحو: حنانيك، ولبيك، وسعديك ، ويدخل في هذا المعنى المصادر التي لا أفعال لها.

٢- ما كثر حتى صار قياسًا، ويأتي على صور عدة منها ما كان معناه الأمر، كقول الشاعر:

على حين ألهى الناس جُلُّ أمورهم فندلًا زريقُ المال نَدْلَ الثعالبِ[2]

كأنه قال: اندال المال ندلًا، والندَّل: تناول الشيء باليدين جميعًا.

وما كان في معنى الأمر كالدعاء نحو: (سقيًا ورعيا).

ومالا فعل له ليس بقياس نحو: (ويحه، وويله، ووَيبه، ووييسه) وجعلوا منه (بَلْهَ، ورويد) في من خفض ما بعدهما، كقول الشاعر:

تذر الجماجمَ ضاحيًا هاماتها بَلْه الأكفِّ كأنَّها لم تُخْلَقِ[3]

---

(١) شرح الألفية لابن الناظم ٢٦٥ ، والمقاصد الشافية ٢٣٣/٣ .

(٢) سبق تخريجه ص ٩.

(٣) البيت من الكامل وهو لكعب بن مالك رضي الله عنه في ديوانه ص ٢٤٥ .

وانظر شرح المفصل ٤١/٣ ومغني اللبيب ١٨٢ . والمقاصد الشافية ٢٤٣/٣ .

والنوع الثاني ما وقع من المصادر لتفصيل عاقبة طلب، أو خبر، وهو الذي قال فيه ابن مالك:

ومـــــا لتفصـــــيل كإمَّامَنَّـــــا عاملـــــه يُحْـــــذَفُ حَيْـــثَ عنَّـــا[1]

ومنه قوله تعالى:﴿ ▫♦⌧⃠✎□⃠✍☪♦✍⃠ ✍⃠➔♦✍⃠⑨⬀➔ ❐◆◐⃠✎□⃠✍⃠▫⑨⌧⃠⌧✂⃠✍⃠◔↗ ﴾ . [2]

والتقدير: فإمَّا تمنُّون منَّا، وإمّا تفادون فداء.

فحذفوا الفعل وعوضوا المصدر منه.

وقد يكون في الخبر نحو: (لأجتهدنَّ فإمَّا بلوغًا وإمَّاموتًا).

والنوع الثالث والرابع: المصدر المكرر، والمصدر المحصور.

قال ابن مالك (رحمه الله) .

كـــذا مَكـــرّرٌ وذُو حصـــر وَرَد نائـــب فعـــلِ لاســـم عـــين اســـتندْ(٣)

نحو: (زيدٌ سير سيرا)، وقيَّده بالتكرير تحرزًا من نحو (سيرًا) بدون تكرير، لا يلزم معه إضمار العامل، وقيده بكون عامله خبرا عن اسم عين، لأنَّ النَّصب هنالك أبين.

وذا الحصر نحو: (إنَّما أنت سيرا) بشرط أن يكون نائبًا عن فعله، وأن يكون ذلك العامل مُستندا لاسم عين.

والنوع الخامس: المصدر المؤكد لنفسه، والمصدر المؤكد لغيره، وهما اللذان قال فيهما ابن مالك (رحمه الله).

ومنـــه مـــا يدعونـــه مؤكـــدا لنفســـه أو غيـــره فالمبتـــدأ

(١) ألفية ابن مالك ١٠٦، وابن عقيل ١٧٩/٢ .

(٢) سورة محمد ٤

(٣) ألفية ابن مالك ٢٧، وابن عقيل ١٨٠.

نحـــو: لـــه علـــي ألـــفٌ عُرفًـــا والثـــاني كـــابني أنـــت حقًـــا صِـــرفًا[1]

ومما يجب حذف عامله المصدر المؤكد مضمون الجملة نحو: (دعوت ولدي زيدًا، أي: سميته زيدًا). [2]

ومنه: (له على ألفُ درهمٍ عُرفًا، أو اعترافًا).

ومنه قوله تعالى: ﴿ ❐◆❷⬧✍◆❐ ❽◆❷⬧✍◆❐ ✂✍⬓⬊🖳✍◆⌨⬀♑⬊♥✌ ✍❐&↓🖳✹○⬊◆❐✎ ☪❐⍓⑨✎🔔⍓Ⅱ ✍❐&↓🖳✹○⬊◆❐✎ ❻✍♎◆❐ “ ⍓↗⬀✲←🕒 🗐 ✍✇✍⍓⬧○○❿✍✂ ▪❷◆✎ ❾❷←☺⬧✍ ✂✍★✎ ﴾ [3] فصنع الله توكيدٌ لنفسه.

ومنه قول الشاعر:

إنِّـــي لأمنحـــك الصـــدود وإنَّنـــي قســـمًا إليـــك مـــع الصـــدود لأميـــلُ[4]

حيث نصب (قسمًا) توكيدًا لما قبله.

والمؤكد لغيره نحو: (ابني أنت حقًا صِرفًا) فحقًا وصِرفًا صالحان لتوكيد ما قبلهما على الإفراد.

والسابع: المصدر المشَبَّه به الواقع على إثر جملة، وهو الذي قال عنه ابن مالك (رحمه الله) .

كـــذاك ذو التشـــبيه بعـــد جُمْلَـــة كـــ (لـــي) بُكًـــا بكـــاءَ ذاتِ عُضْـــلَةُ[5]

(١) ألفية ابن مالك ١٠٦، وابن عقيل ١٨١/٢ .

(٢) انظر الكتاب ٣٨٠/١ .

(٣) سورة النمل ٨٨ .

(٤) البيت من الوافر وهو للأحوص في ديوانه ص ١٦٦ . وانظر الكتاب ٣٨٠/١ ، والمقتضب ٢٣٣/٣ ، والمقاصد الشافية ٢٥٦/٣ .

(٥) ألقبة ابن مالك ٢٧ ، وابن عقيل ١٨٣/٢.

مما يجب حذف عاملة المصدر المشبه به إذا كان على الصفة التي ذكر وهو على نوعين: [1]

١- أن يكون قبله فعله الذي من لفظه نحو: (ضربته ضربَ الأمير اللص) (وبكى بكاء الحزين) .

فهذا لا إشكال في أنَّ ناصبَه فعلُه.

٢- ألَّا يُذكر الفعل قبله ولا مرادفه، وإنَّما يُذكر قبله جملة تؤدي معنى الفعل بشرط أن يقع بعد جملة تامة، وألاَ يذكر الفعل الموافق للمصدر ومثال ما يصلح لوجوب حذف عامله ما مثَّل به: (لي بُكًا بكاءَ ذاتِ عُضلَة).

ولعلي بهذه التوطئة أعطيتُ القارئ الكريم إضاءات يستطيع من خلالها معرفة الرَّاجح والمرجوح من الأوجه الإعرابية المداخلة، ومن خلال ما ألمحت به من قواعد وأحكام في المفعول المطلق تُتلمس بها الخُطَى، ويستنير بها الطريق، خاصة وأنَّ المفعول المطلق له مداخلات في التركيب والتوجيه مع: المفعول به، والمفعول لأجله، والمفعول فيه ، والحال.

وسأعرضُ لمداخلاته مع كل باب على حده مكتفيًا بنماذجَ، جاهدًا في التعرف على أسباب هذه المداخلات، والترجيح ما أمكن، سائلًا الله العون والتوفيق والثبات.

---

(١) كل هذه التقسيمات والتعليقات مأخوذة بتصرف من التذييل والتكميل ١٦٠/٧ فما بعدها، ومن المقاصد الشافية ٢٣٠/٣ فما بعدها .

١- مداخلة المفعول المطلق مع المفعول به.

المفعول به هو / اسم منصوب أو مؤول به يقع عليه فعل الفاعل نفيًا أو إثباتًا، نحو: كتبتُ الدرس، ولم أكتبُ الدرس، وعلمتُ أنَّك قادم، أي قدومَك.)

يشترك المفعولان في أنَّ كلًا منهما ينسبك في جملة فعلية، ولكل منهما عاملٌ يطلبه على وجه الوجوب، أو الجواز، وكذلك يشتركان في الحكم النحوي(النَّصب) وفي الحركة الإعرابية.

ويتشابهان في الصيغة، والفصيلة اللغوية، فكُلٌ منهما اسم، ويحدث التشابه بسبب تقدير المحذوف، وباختلاف التقدير، يختلف التوجيه الوظيفي للفظة.

ومن أسباب المداخلة بينهما الحمل على المعنى، ومما وقعت المداخلة فيه:

قوله تعالى: ﴿ ☎✂❐←⑨♈⓿♦↖ ✍♈☺✵❐→🖹◆❐❐🕮 ☠←♈⬀✡♌♓✎ ➢🖃③❷♦▫ ⓿←■☒⓿♦⌛✵☼ ✂✡⑨⇳♈♦↖ ☁♍❑↖✡♌✎⬀♦↖③ •• ⬀☠➔♎←❸♦✡↘🖃❐🕮 ⬀✍♦🖃 🗐 ﴾ [1]

انتصاب (عهداً) على وجهين:

١- مصدر على غير الصدر، أي (معاهدة).

٢- مفعول به، على تضمين (عاهد) معنى (أعطى)، أي: (أعطوا عَهْدًا، ويكون المفعول الأول محذوفًا، والتقدير: (عاهدوا الله عهدًا) [2].

(١) سورة البقرة ١٠٠

(٢) ينظر البحر ٣٦٣/٢ ، وانظر الدر المصون ٢٦/٢، ودراسات لأسلوب القرآن القسم الثالث ١٠٤/٢

وقرأ أبو السَّمَالِ: (عهِدوا) فيكون (عهدًا) مصدرًا جاريًا على صدره[١].

قال ابن جنى: (وقد يجوز أن ينتصب على قراءة الكافة على المصدر، إلاَّ أنَّه مصدر محذوف الزيادة: أي: (عاهدوا معاهدة، أو عهادًا) كـ (قاتلت مقاتلة، وقتالا)..) [٢]

ونظَّر له بقول الشاعر:

عمـــــرَكِ الله ســـــاعةً حـــــدِّثينا ورعينـــا مـــن قـــولِ مـــن يؤذينـــا[٣]

ثم ثنَّى بقوله: (إنَّما هو: عَمّرتُكِ الله تعميرا- دعاء لها – فحُذفت زيادة التاء والياء..)[٤]

ومنه قوله تعالى: ﴿ ﴾ [٥]

انتصاب (خيرًا) على أنَّه مفعول به على إسقاط الحرف، أي: (بخير)، لأن تطوَّع لا يتعدى بنفسه.

ويحتمل أنْ يكون ضُمِّن (تطوَّع) معنى فِعْل متعدٍّ، فانتصب (خيرًا) على أنّه مفعول به، وتقديره: (ومن فعل متطوعًا خيرًا).

ويحتمل أن يكون نَصْبُه على أنَّه نعت لمصدر محذوف، أي تطوعًا خيرا.

---

(١) نسبت له في القراءات الشاذة /ص٨ ، والمحتسب ١٠٠/١ .
ولم تنسب في المحرر الوجيز ٤١٢/١ .
والبحر ٣٦٣/٢ ، والدر المصون ٢٦/٢

(٢) المحتسب ١٠٠/١

(٣) هذا البيت من الخفيف وجاء بلا نسبة في المحتسب ١٠٠/١ ، والمخصص ١٦٥/١٧ .
واللسان (عمر) وانظر المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ٦٩/٨ .

(٤) المحتسب ١٠٠/١

(٥) سورة البقرة ١٨٤

والضمير فـ،ي (فهو) عائد على المصدر المفهوم من (تطوّع، أي: فالتطُّوع خير له). [1]

ومن جعل نَصبه على نزع الخافض نظَّر له بقول الشاعر:

أتمضون الديارَ، ولم تُحيَّى كلامكم عليّ إذنَ حرامُ [2]

وبهذه الرواية يختلف حرف الجر المقدَّر ولعل الأقرب (من)، والرواية المشهورة تُقَّدر (الباء).

وفي الدر المصون زاد وجهًا ثالثًا وهو: النصب على الحال من المصدر. المقدر، ونسبه لسيبويه[3]،

ولعل مما يزيد المسألة وضوحًا أنَّ النصب على نزع الخافض مسألة خلافية بين النحاة من وجهين: الوجه الأول في تقدير حرف الجر المحذوف، والوجه الثاني أنَّ بعضهم يُعدُّه ضرورة. والرَّاجح في نظري أنّ حرف الجر يُقَّدَر على حسب ما يقتضيه المعنى، وأمَّا الحكم عليه بالضرورة، فقد جاء السماع به كثيرًا، ولا أرى مانعًا من جواز حذفه إذا تعيَّن الحرف وموقعه[4]. قال تعالى:

---

(١) انظر البحر المحيط ٣٤٨/٣ ، والدر المصون ١٩٢/٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن القسم الثالث ١٠٤/٢

(٢) البيت من الوافر وهو لجرير في ديوانه ٢٧٨/١ ، والكامل ٢٢/٢، والهمع ٢٠/٥ والخزانة ١١٨/٩ ، ومعجم شواهد النحو الشعرية ١٥٠ ، ٥٩٣ .
والرواية المثبتة هي رواية الديوان ، والرواية المشهورة: (تمرون الديار ولم تعوجوا ..)

(٣) الدر المصون ١٩٢/٢، وانظر الكتاب ١١٦/١، ٢٣١ وارتشاف الضرب ١٣٥٧/٣

(٤) انظر الكتاب ١٢٦/١، وارتشاف الضرب ٢٩٠/٤
والمساعد ٤٢٩/١ والهمع ٢٠/٥ وخزانة الأدب ١١٨/٩ .

﴿ ﴾. [1]

في انتصاب (شططا) ثلاثة أوجه:

١- النصب على الحال، من ضمير مصدر قلنا[2] عند سيبويه.

٢- أنه نعت لمصدر محذوف، أي: قولًا ذا شطط.

٣- أنَّه مفعول به (لقلنا) لتضمنه معنى الجملة.

ومنه قوله تعالى: ﴿ ﴾ [3]

نَصبُ (حُسْنًا) فيه أوجه:

١- نعتٌ لمصدر محذوف، أي: إيصاءً حُسْنًا. قال السمينِ الحلبي:

(إمّا على المبالغة، جُعِلِ نفس الحسن،وإمّا على حذف مضاف أي:(ذا حُسْن).. [4]

٢- أنَّه مفعول به، قال ابن عطية: (وفي ذلك تَجوِّز) [5].

والأصل: ووصينا الإنسان بالُحسن في فعله مع والديه..)

---

(١) سورة الكهف ١٤

(٢) الكتاب ٢٢٨/١، والتذييل والتكميل ١٥٨/٧ وينظر الدر المصون ٤٥٣/٧ .

(٦) البحر المحيط ٢٣٤/١٤ ، والدر المصون ٤٥٣/٧ .

(٣) سورة العنكبوت ٨

(٤) الدر المصون ١٠/٩

(٥) المحرر الوجيز ٣٦٢/١١

ونظير هذا قول الشاعر:

وصيتُ مِنْ بَرسَّة قلبًا حُرًّا بالكلب خيرًا والحماةِ شرًّا[1]

أي: أنْ تفعل بالكلب فعلًا خيرا وبالحماة فعلًا شرًا

٣- أن بوالديه هو المفعول الثاني، فينصب (حسنًا) بإضمار فعل أي: (يَحْسنُ حسنًا) فيكون مصدرًا مؤكدا وفي حذف عامل المؤكد خلاف، فابن مالك يمنعه بدليل قوله:

وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع[2]

وغيره يجيزه إذا دل عليه دليل[3]

٤- أنه مفعول به على التضمين: أي (الزمناه حسنًا)

٥- على إسقاط الخافض، أي. بحسن.

٦- أنَّ بعض الكوفيين قدره: (ووصينا الإنسان أنْ يفعل بوالديه حُسنا) وفيه حذف (أنْ) وصلتها وإبقاء معمولها، ولا يجوز عند البصريين(٤).

٧- أن التقدير: (ووصيناه بإيتاء والديه حُسنا) وفيه حذف المصدر، وإبقاء معموله، وفيه نظر.

٨- أنَّه منصوب انتصاب (زيدًا) في قولك: لمن رأيته متهيئًا للضرب: زيدًا، أي: اضرب زيدًا، والتقدير في الآية: (أولهما حُسنًا، أو أفعل بهما حسنًا) قال بها

---

(١) هذا الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ص ١٠١ ، والشعر والشعراء ٦٠٧/٢ . ونسبه أبو حيان في البحر ١٠٤/١٧ للحطيئة ولم أجده في ديوانه .

(٢) ألفية ابن مالك ١٠٦ ، وانظر المقاصد الشافية ٢٣٢/٣ .

(٣) انظر الكتاب ٣١٢/١ ، والمقتضب ٢٢٦/٣ . والمقاصد الشافية ٢٤٠/٣

(٤) انظر البحر المحيط ١٠٤/١٧

الزمخشري[١].

ومنه قوله تعالى:﴿ ﴾[٢]

نَصبُ (شيئًا) على وجهين[٣]

١- يجوز أن يكون مفعولًا ثانيًا، والمفعول الأول ناب عن الفاعل.

٢- ويجوز أن يكون مصدرًا، أي: شيئًا من الظلم.

ومن قوله تعالى: ﴿ ﴾[٤]

نصبُ (نصيباً) فيه ثلاثة أوجه : [٥]

١- أنه مفعول به لفعل مقدَّر يدل عليه قوله:(مُغنُون) تقديره (هل أنتم دافعون عنا نصيبًا).

٢- أن يُضَمَّن (مُغنُون) معنى حاملين.

٣- أن يُنصب على المصدر، قال أبو البقاء:

(كما كان " شيء " كذلك، ألا ترى إلى قوله:﴿ 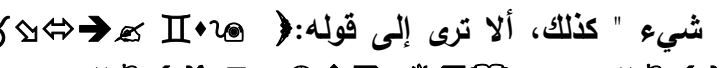 ﴾

---

(١) الكشاف ٥٣٧/٤ ، وانظر البحر المحيط ١٠٤/١٧ والدر المصون ١٠/٩

(٢) سورة الأنبياء ٤٧

(٣) البحر المحيط ٢٢٨/١٥ ، والدر المصون ١٦٥/٨ ودراسات لأسلوب القرآن القسم الثالث ١١٢/٢

(٤) سورة غافر ٤٧

(٥) التبيان في إعراب ٢١٩/٢، والدر المصون ٤٨٦/٩ ودراسات لأسلوب القرآن القسم الثالث ١١٢/٢

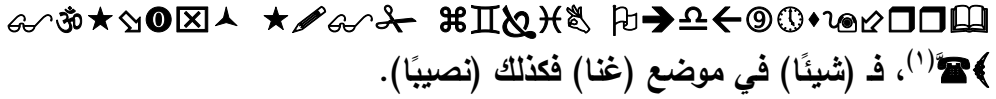
﴾[1]، فـ (شيئًا) في موضع (غنا) فكذلك (نصيبًا).

(١) سورة آل عمران ١٠

٢- مداخلة المفعول المطلق مع الحال :

قبل البدء في عرض نماذج مما يقع فيه التداخل في التوجيه النحوي بين المفعول المطلق والحال، سأقدم تعريفًا للحال للاستئناس به عند التوجيه.

الحال: (وصف فضله نكرة، يبين هيئة صاحبه، أو تأكيد مضمون جملة قبله حين، وقوع الفعل، ويكون منصوبًا) [١] ثم أنَّه يتفق مع صاحبه في: التذكير أو التأنيث، وفي الإفراد أو التثنية أو الجمع، ومما يقع فيه مداخلة في التوجيه بين المفعول المطلق والحال، قوله تعالى: ﴿ ♋♦♊ ☼♋♦♑♐♊ ⌘♋♦♊ ☼♑♦♋♊ ♍♋♓♉♑♎♦❷❷♦❽ ☾□♦❷♦♓♍♋♉ ♐♑♎♎♋♓♍♎♦♋♊. [٢] ﴾

ينتصب (جهرة) على أنَّه مصدر في موضع الحال على تقدير الحذف، أي: ذوي جهرة، وهنا الرؤية من صفات الجهرة.

ويصح نصبه على تقدير (جاهرين بالرؤية)، لا على طريق المبالغة، فالجهرة هنا من صفات الجاهرين.

ويصح أن يكون صفة للقول أو القائلين، أي: قولًا جهرًا فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه من إنابة الصفة عن المفعول المطلق، والأرجح أن يتعلق بالرؤية لا بالقول.

والمراد حتى نرى الله عِيانًا، وليس المراد رؤيا المنام أو العلم بالقلب. [٣]

---

(١) انظر شرح الحدود النحوية ١٦٥ ، وابن عقيل ٢٤٢/٢ .

(٢) سورة البقرة ٥٥

(٣) انظر البحر المحيط ٦٨/٢ .

ويجوز أن تكون (جهرة) حالًا من فاعل قلتُم، أي: قلتُم ذلك مجاهرين[١]، أو تكون حالًا من فاعل (نرى) [٢].

ويجوز أن تكون حال من اسم الله تعالى: أي تراه ظاهرًا عيانًا[٣] أو حال من فاعل (نؤمن)[٤].

ولعل نصبه على أنَّه صفة نابت عن المفعول المطلق أرجح، ومثله:

(قعد القرفصاء) (واشتمل الصماء)

ومما جاءت فيه المداخلة قوله تعالى: ﴿ ﴾ [٥].

تنصب (كثيراً) على أوجه: [٦]

١- نعتٌ لمصدر محذوف نائب منابه. والتقدير تسبيحًا كثيرا.

٢- حال من ضمير المصدر، وهذا رأي سيبويه [٧].

---

(١) البيان في إعراب القرآن ٣٧/١ .

(٢) الكشاف ٢٧٠/١ .

(٣) الدر المصون ٣٦٨/١

(٤) المحرر الوجيز ٣٠١/١، وانظر بسط هذه الأراء في البحر المحيط ٦٨/٢ والدر المصون ٣٦٨/١ ، ودراسات لأسلوب القرآن القسم الثالث ١١٤/٢

(٥) سوره طه ٣٣ ، ٣٤

(٦) انظر البحر المحيط ٤٧/١٥ ، والدر المصون ٣٤/٨ ودراسات لأسلوب القرآن القسم الثالث ١١٥/٢

(٧) الكتاب ٢٣١/١ ، وانظر ارتشاف الضرب ١٣٥٧/٣ ، ١٥٧٠/٣ .

٣- وأجاز أبو البقاء أن يكون نعتًا لزمانٍ محذوف، والتقدير: زمانًا كثيرًا. (١)

ومما جاء يحتمل وجهين قوله تعالى: ﴿ 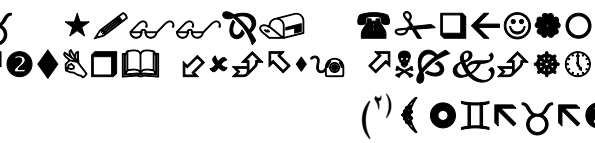 ﴾ (٢)

(جهدَ أيمانهم) يُنصب (جهدٌ)على وجهين: (٣)

١- أنَّه مفعول مطلق بدلًا من اللفظ بفعله، والأصل:

(أقسم بالله جَهْدَ اليمين)، فحذف الفعل وقدر المصدر موضوعًا موضوعه مضافًا. إلى المفعول كقوله تعالى: ﴿ ﴾ (٤)، وهذا رأي الزمخشري. (٥)

٢- أنَّه حال تقديره: مجتهدين في أيمانهم، كقولهم: (افعل ذلك جهدك وطاقتك).

وسأعرض بعد هذه النماذج لآراء النحويين في مجيء المصدر موضع الحال.

تكثر مداخلة المصدر للحال في الإعراب، ولعل ذلك يرجع إلى أسباب منها:

---

(١) البيان في إعراب القآن ١٢١/٢

(٢) سورة النور ٥٣ .

(٣) الدر المصون ٤٢٣/٨ ، ودراسات لأسلوب القرآن القسم الثالث ١١٧/٢ .

(٤) سورة محمد ٤

(٥) انظر الكشاف ٣١٥/٤ ، وانظر الدر المصون ٤٢٣/٨ .

اتحادهما في الاسمية، والحكم النحوي فكلاهما منصوب، والتنكير غالبًا، وأن كلًا منهما ينسبك في جملة تطلبه لإتمام المعنى وتوضيحه.

واتفق النحويون على مجيء المصدر في موضع الحال. (١)

وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿ ﴾ (٢) ، و﴿ 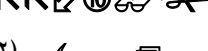 ﴾ (٣)

وغير ذلك، وقالت العرب: (قتلته صبرًا) .

و(كلمته مشافهةً، و(طلع بغتةً)..

ويرى بعض النحويين أنَّه لا يستعمل من ذلك إلَّا ما سِمُع .

ويرى المبِّرد جواز القياس(٤).

ويقدر سيبويه هذه المصادر منصوبة بالفعل قبلها أحوالًا(٥).

(١) انظر الكتاب ٣٧٠/١ ، والمقتضب ٢٣٤/٣ ، والارتشاف ١٥٧٠/٣ والمساعد ١٣/٢ ، والتصريح ٣٧٤/١ .

(٢) سورة البقرة ٢٦٠

(٣) سورة البقرة ٢٧٤

(٤) انظر المقتضب ٢٣٤/٣ ، وارتشاف الضرب ١٥٧٠/٣

(٥) الكتاب ٣٧٠/١

ويرى الأخفش والمبرِّد[١] ،والكوفيون أنها مفاعيل مطلقة[٢]، يُقدَّرُ لها فعلٌ من لفظها عند الأخفش والمبرِّد، وعند الكوفيون العامل هو الفعل الذي قبلها، ولكنَّها ليست أحوالًا.

وقيل مصادر على حذف مضاف، أي: (إتيان ركضٍ) و(لِقَاءَ فَجاءة).

ومن هذا قول الشاعر:

خمـــولًا وإهمـــالًا وغيـــرك مولـــع بتثبيـــت أســـباب الســـعادة والمجـــد [٣]

فكلمة (خمولًا) تعرب مفعولًا مطلقًا، أو حال ومثلها (إهمالًا).

(١) المقتضـــب ٢٣٤/٣ ، وشـــرح التســـهيل ٣٢٨/٢ وشـــفاء العليـــل ٥٣٤/٢ ، والارتشـــاف ١٥٧٠/٣.

(٢) انظر ارتشاف الضرب ١٥٧٠/٣ ، والمساعد ١٤/٢ .

(٣) البيت من الطويل وجاء بلا نسبة في شرح التسهيل١٨٨/٢ ، وارتشاف الضرب ١٣٧١/٣، والمساعد٤٧٣/١

٣- مداخلة المفعول المطلق مع المفعول لأجله.

المفعول لأجله (ويُسمَّى المفعول له) هو:

المصدر القلبي الفضلة المفهم علةً، المشارك لعامله في الوقت، والفاعل نحو: (قُمتُ إجلالًا) .[١]

فيتوافق مع المفعول المطلق في أنَّ كلًا منهما مصدر، منصوب وله شروط خمسة:

الأول: (كونه مصدرًا)، والثاني: (كونه قلبيًا) كالرغبة والثالث: (كونه عِلَّة)، والرابع (اتحاده بالمعلَّل به وقتًا) والخامس(اتحاده بالمعلَّل به فاعلا).

فإن فقدَ شرطًا من هذه الشروط جاز جره بحرف التعليل[٢].

ومما تقع المداخلة فيه بين المفعول المطلق، والمفعول له في التوجيه قوله تعالى: ﴿ ﴾ [٣] ففي (توبةً) أوجه: [٤]

١- أنّه مفعولٌ لأجله، والتقدير: شرع ذلك توبة منه قال أبو البقاء: (ولا يجوز أن يكون العامل (صوم) إلَّا على حذف مضاف، أي: لوقوع توبة، أو الحصول توبـــة) [٥]

---

(١) انظر شرح الحدود النحوية ١٦١، وابن عقيل ١٨٦/٢ .

(٢) انظر ابن عقيل ١٨٦/٢ ، والتصريح ٤٩١/٢ .

(٣) سورة النساء ٩٢ .

(٤) انظر البحر المحيط ٢٨٠/٧ ، والدر المصون ٧٢/٤ . ودراسات لأسلوب القرآن القسم الثالث ١١٩/٢ .

(٥) البيان في إعراب القرآن ١٩٠/٤ .

وإنَّما احتاج إلى تقدير ذلك المضاف، ولم يقل إنّ العامل هو الصيام، لأن فاعل الصيام غير فاعل التوبة:

٢- أنها مفعول مطلق، والتقدير (تاب عليكم توبةً) وهذا رجوعًا منه إلى التسهيل والتخفيف.

٣- أنها منصوبة على الحال، ولكن على حذف مضاف تقديره: (فعليه كذا حال كونه صاحب توبة).

والوجه الأول أرجح، وأبعد عن التقدير والتأويل.

ومما تقع فيه المداخلة قوله تعالى: ﴿ 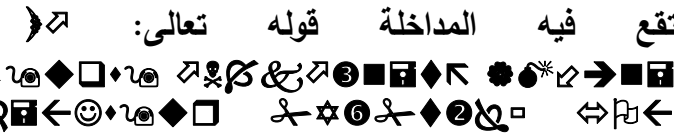 [1] ﴾

١ – تُنْصَب (فرارًا) على أنَّها مفعول لأجله.

٢- أو أنَّها مفعول مطلق من معنى الفعل قبله، لأنَّ التولي والفرار بمعني واحد، أو لـ (وليت).

٣- ويجوز أن تكون مصدرًا في موضع الحال، أي: فارًا وتكون حالًا مؤكدة[٢].

ومما تقع فيه المداخلة قوله تعالى: ﴿ ﴾

(١) سورة الكهف ١٨

(٢) انظر البحر المحيط ٢٤٣/١٤ ، الدر المصون ٤٦١/٧ . ودراسات لأسلوب القرآن القسم الثالث ١١٩/٢.

[1] في نصب كلمة (رجمًا) أربعة أوجه: [2]

١- أنَّه مفعول من أجله، أي: يقولون ذلك لأجل الرمي بالغيب.

٢- أنَّه مفعول مطلق لفعل مقدر من لفظه، أي: يرجمون بذلك رجمًا.

٣- أنَّه منصوب بـ (يقولون) (أي: مفعول مطلق).

٤- أنَّه (حال) أي: ظانين.

ومما تقعُ فيه المداخلة قوله تعالى: [3]

في نصب (جزاء) وجهان: [4]

١- مفعول لأجله، لأخفي.

٢- مفعول مطلق مؤكد لمعنى الجملة قبله، والتقدير:

جوزوا جزاء.

ومثله قوله تعالى:

---

(١) سورة الكهف ٢٢

(٢) انظر البحر المحيط ٢٤٥/١٤ ، والدر المصون ٤٦٦/٧ ودراسات لأسلوب القرآن القسم الثالث ١١٩/٢ .

(٣) سورة السجدة ١٧ .

(٤) البحر المحيط ٢٦١/١٧، والدر المصون ٨٨/٩ ودراسات لأسلوب القرآن القسم الثالث ١١٩/٢ .

❻◆▣✹&↙⌘ ⬀❏▫❁⬁❏⌧☺♦⊂◆❒ ✍✡➔⌧☺♦⊂◆❒ ﴿ [1] ففي نصب (خوفًا وطمعًا) ثلاثة أوجه: [2]

١- نُصبا على أنَّهما مفعولان لأجله.

٢- أو أنَّهما حالان.

أنَّ كلًا منهما مفعول مطلق، لعامل مقَّدر، أي يخافون ويطمعون).

(١) سورة السجدة ١٦

(٢) انظر البحر المحيط ٢٦٠/١٧، والدر المصون ٨٧/٩ .

٤- مداخلة المفعول المطلق مع المفعول فيه:

المفعول فيه هو / (الاسم المنصوب الفضلة المذكور لأجل أمر وقع فيه زمانًا أو مكانا..)[١] كجلست أمامك " وصمتُ يومَ الخميس.

يتداخل المفعول المطلق مع الظرف كثيرًا، إذ يشتركان في صفة حذفهما، وإنابة بعض الألفاظ عنهما، ومن أهمها الصفة النائبة عنهما، فتكون هذه الصفة صفةً لمصدر صريح محذوف، أو لظرف محذوف، والذي يُسَوِّغ هذا الاختلاف في التقدير هو: دلالة الفعل على المصدر والزمان، إذ يدل على المصدر بحروفه، وعلى الزمان بصيغته، فجاز حذف المنعوت لدلالة الفعل عليه.

والعامل الآخر هو التشابه في الصيغة.

ومما حُمِل على المصدرية والظرفية قوله تعالى: ﴿

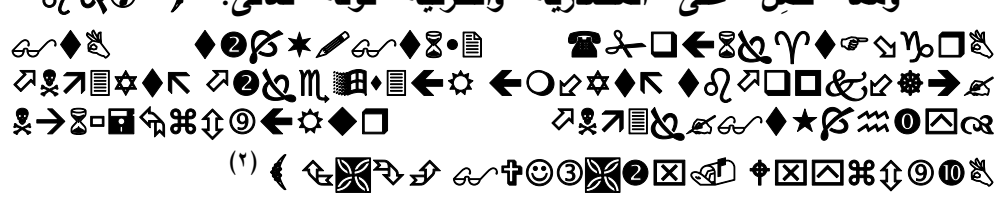

﴾ [٢]

نَصبُ (مدخلًا كريما) يحتمل وجهين: [٣]

١- مفعول مطلق من الفعل (ندخلكم) .

والمدخل فيه محذوف، والتقدير: (ويدخلكم الجنة إدخالًا) .

ولكن اسم المصدر هذا مما زاد على ثلاثة أحرف، يُبدل فيه حرف المضارعة ميمًا مضمومة، ويفتح ما قبل الآخر، كاسم المفعول.

---

(١) شرح الحدود النحوية ١٦٢ .

(٢) سورة النساء ٣١ .

(٣) انظر البحر المحيط ٢٠/٧ ، والدر المصون ٦٦٥/٣

٢- أنَّه اسم مكان الدخول، وفي نصبه حينئذ احتمالان:

أ- أنَّه منصوب على الظرفية، وهو مذهب سيبويه[١].

ب- مفعول به، وهو مذهب الأخفش [٢].

وقيل هو مصدر على حذف الزوائد نحو: ﴿ ﴾ [٣]

لأنَّ مصدر (أنبت) (إنبات) والفعل الظاهر دليل على المضمر[٤] وفيها قراءة أخرى بفتح الميم من (دَخل) تُنْسَبُ لنافع(٥) وجميع الأوجه محتملة.

ومما تقع فيه المداخلة قوله تعالى: ﴿ 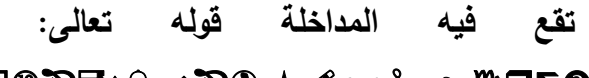 ﴾. [٦]

في نصب (قليلًا) وجهان: [٧].

أحدهما: صفة منصوبة لمصدر محذوف، نابت الصفة عنه، أي (ذكرًا قليلا).

والآخر: نعت لظرف محذوف، تقديره (زمنًا قليلا) ولعل الراجح حمله على المصدرية، لأنَّ الكلام في سياق الذكر بالقول والفعل الظاهرين.

---

(١) الكتاب ١/١٥

(٢) معاني القرآن ١/٢٥٣ ، وانظر الدر المصون ٣/٦٦٥

(٣) سورة نوح ١٧

(٤) انظر الكتاب ٤/٨١ ، والمقتضب ٣/٢٠٤ وارتشاف الضرب ٣/١٣٥٤

(٥) البحر المحيط ٧/٢٠

(٦) سورة النساء ١٤٢

(٧) انظر البحر المحيط ٧/٤٣٢ ، والدر المصون ٤/١٢٧ .

ومنه أيضًا قوله تعالى:﴿ 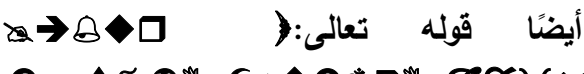 ﴾ (١)

ففي نصب (منزلًا) وجهان: (٢)

أحدهما: النصب على أنه مفعول مطلق (بمعنى) إنزالًا.

والثاني: أنَّه منصوب على الظرفية المكانية، أي: مكان نزول.

ولعل الأول أوجه، لأنَّ الإنزال المبارك يشمل المكان وغيره.

ومما تحدث المداخلة فيه قوله تعالى: ﴿ . (٣)

قوله (غيرَ بعيد) يحتمل أوجه: (٤)

الأول: النصب على المصدريَّة، أي: إزلافًا غير بعيد.

نابت الصفة عن المصدر المحذوف.

والثاني: أنَّه منصوب على الظرفية لقيامه مقام الظرف؛ لأنَّه صفة، أي: مكانًا غير بعيد.

والثالث: قد يجعل حالًا في حالة كونه غير بعيد.

وأجاز الزمخشري أن يكون حالًا من الجنة(٥)، ولم تؤنَّث لأنها بمعني البستان، البستان، أو لأنَّ فعيلًا لا يؤنث، لأنَّه بزنة المصادر(١).

---

(١) سورة المؤمنون ٢٩ .

(٢) انظر البحر المحيط ٤٤٠/١٥، والدر المصون ٣٣٠/٨ وإعراب القرآن وبيانه ٣٧٣/٤

(٣) سورة (ق)٣١

(٤) انظر البحر المحيط ٣٧٢/١٩ ، وإعراب القرآن وبيانه ٢٧٧/٧

(٥) الكشاف ٥/ ٦٠٢ ، وانظر الدر المصون ١٠ /٣٠

والمتتبع لآراء النحويين والمفسرين في بعض تعبير القرآن الكريم، وبعض ألفاظ الحديث وأشعار العرب يجد تشابهًا كبيرًا في باب المنصوبات عامة، والمفاعيل خاصة، وانظر على سبيل المثال الباب الخامس من أبواب المغني لابن هشام: (في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها) [٢] ثم ضمَّن هذا الباب بابًا بعنوان: (باب المنصوبات المتشابهة)[٣].

وقد مضى معنا أنَّهم يحملون اللفظة على أكثر من وجهين أو ثلاثة، ولعلي أذكر هنا نماذج من ذلك قال الله تعالى:﴿ ﴾ [٤].

نصبُ كلمة (هدًا) محمول على عدة أوجه: [٥]

الأول: أنَّه مفعول مطلق، على غير لفظ الفعل، وإنَّما هو مرادفه، وقيل: إنَّه مفعول مطلق لفعل محذوف، تقديره: (تُهَدَّهَّدًا) بمعني (تَخرُّ خرورا)(٦).

والثاني: أنَّه مفعول له، أي: (تخرُّ لأنَّها تنهدُّ)

والثالث: أنَّه منصوب على الحالية، أي: (مهدودة).

---

(١) الكشاف ٦٠٢/٥، وانظر الدر المصون ٣٠/١٠

(٢) المغني ٦٨٤.

(٣) المغني ٧٢٩

(٤) سورة مريم ٩٠ .

(٥) انظر الكشاف ٥٧/٤ ، والبحر ٤٩٧/١٤ . والدر المصون ٦٤٧/٧ ، وإعراب القرآن وبيانه ٦٤٩/٤ .

(٦) قال به النحاس في إعراب القرآن ٤٠٥/٢ .

ويرى الزمخشري أنَّ الفعل (هدَّ) يُستعمل متعديًا ولازماً، فعلى الوجه الأول: هو متعد، لأنَه صيغ من اسم المفعول: (مهدودة)، وعلى الثاني هو لازم، لأنَّ الفعل " خرَّ " لازم ولعل الأرجح إعرابه مفعولًا مطلقًا.

وجاءت المداخلة كثيرًا في أقوال العرب، ومن هذا:

قول امريء القيس:

وقوفًا بها صحبي علي مطيَّهم يقولون لا تهلِك أسىً وتجملِ(١)

في نصب (وقوفًا) أوجه(٢):

الأول: النصب على أنَّه مفعول مطلق للفعل قفا.

الثاني: نصب على الحال مما في يقولون، والتقدير

(لا تَهلِك أسى وتجمل في حال وقوف صحبي على مطيهم.

والثالث: أنَّه ظرف، كأنه قال: وقت وقوف صحبي، كما تقول العرب: (خرجنا خروجكم)

الرابع: النّصب على القطع من: (الدخول فحومل..)

أو على القطع من الهاء التي في نسجتها، كما تقول:

(مررت بها جالسًا أبوها) فتنصب (جالسًا) على القطع من الهاء وأرى الراجح نصبه على المصدرية، لأنَّه لا يحتاج إلى تقدير وتنظير

ومن أمثلة ما جاء يحتمل أكثر من وجه في قول الشاعر:

أبلى الهوى أسفًا يوم النوى بدني وفرق الهجربين الجفن والوسنِ(٣)

فنصبُ كلمة (أسفًا) يحتمل أوجه:

(١) انظر الديوان ص ٩ ، وشرح القصائد السبع ٢٤ .

(٢) شرح القصائد السبع ٢٤

(٣) البيت من البسيط للمتنبي في ديوان ص١١٧/١ ، وانظر المغني ٧٣٠ .

الأول: أُنَّه مفعول مطلق، والتقدير (آسف أسفًا)
والثاني: أنَّه مفعول لأجله، أي: لأجل الأسف
والثالث: أنَّه حال، والتقدير: فلبيت أسفًا.

ولعلي بعرض هذه النماذج التي ظهرت فيها مداخلة المفعول المطلق مع غيره من المنصوبات، اجتهدت، وأفدتُ من الخلافات النحوية، وتعدد الأوجه الإعرابية المعتمدة على شواهدَ فصيحةٍ، فأعطيت صورة جلية لتأثير المعنى في التوجيه النحوي، راجيًا من الله أن أكون قد أضفتُ لبنةً صالحة في بناء لغتنا الخالدة الشامخ، وأسهمت في خدمة كتاب الله دستورنا الذي لا يأتيه الباطل، لأنَّ الله تعهد بحفظه، وما هذه الآراء، وتعدد الأوجه إلاّ دليل على إعجازه، وبيانه، (وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين).

الخاتمة

الحمد لله المنفرد بصفات الكمال والجمال، العليم بالسر والنجوى، الذي لا تشتبه عليه الأسماء، ولا الصفات والأصوات، والصلاة والسلام على النبي المجتبى الذي لا ينطق عن الهوى، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه واهتدى، وبعد:

لقد اخترت هذا البحث بعنوان: (المصدر الصريح (المفعول المطلق) ومداخلته مع المنصوبات، أسبابها ومظاهرها).

لما رأيته من تعدد التوجيه النحوي في الكلمات المنصوبة من هذه المباحث، فتُحمل الكلمة على أكثر من توجيه: فتارة تعرب مفعولًا مطلقًا، وتعرب مفعولًا به، أو حال، فحاولت جاهدًا أتلمس الأسباب في تعدد التوجيه، فخلصتُ إلى أسباب منها: العامل النَّحوي الذي يطلب هذه اللفظة لأنَ تكون حالًا، أو مصدرًا،..، والسياق الذي تنتظم فيه هذه اللفظة.

والسبب الثاني العلامة الإعرابية المتحدة في هذه المنصوبات.

والسبب الثالث هو: الحذف أو الاقتصار الذي يطرأ على الجملة، فتختلف التقديرات، والتأويلات ويختلف التوجيه النَّحوي، وهذا سرٌ من أسرار اللغة، وسر من أسرار الإعجاز في القرآن الكريم. ولا أزعم أنني أتيتُ بالقول الفصل في كل مسألة، بل جمعتُ الآراء المتشتتة من ثنايا الكتب، وعزوتها لأصحابها في كتبهم ما أمكن، وأثبت ذلك بالشواهد والقرائن، مع تصحيح نسبة بعض الأقوال والشواهد، والله أسأل أن يكتب لنا بكل حرف حسنةً، وأن يختم بالصالحات أعمالنا إنَّه سميعٌ مجيب.

الباحث

د/ جمعان بن بنيوس السيَّالي

فهرس المصادر والمراجع

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأثير الدين محمد بن يوسف أبي حيّان الأندلسي – تحقيق: د. رجب عثمان، و د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٢. إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحيي الدين الدرويش، دار ابن كثير – الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٣. إعراب القرآن لأحمد أبي جعفر النحّاس، تحقيق د. زهير غازي زاهر، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ – ١٩٩٨م.

٤. ألفية ابن مالك في النحو والصرف المسماة "الخلاصة"– لأبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، تحقيق: سليمان العيوني، دار المنهاج، الرياض: الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ

٥. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين بن هشام، تحقيق: مصطفى السقا ورفقاه، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٠م.

٦. إيضاح الشعر، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٧. البحر المحيط لأثير الدين محمد بن يوسف أبي حيّان الأندلسي، تحقيق: ماهر حبوش ورفقاه – دار الرسالة العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

٨. التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٩. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأثير الدين محمد بن يوسف أبي

حيّان الأندلسي – تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ فما بعدها.

١٠. التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ/ خالد زيد الدين الأزهري، تحقيق د/عبد الفتاح البحيري، الزهراء للإعلام العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١١. تصريف الأسماء لمحمد الطنطاوي، مطبعة وادي الملوك، الطبعة الخامسة، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م.

١٢. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لابن أم قاسم المرادي، تحقيق: عبد الرحمن سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية. الطبعة الثانية.

١٣. الحماسة البصرية، لصدر الدين علي بن أبي الفرج البصري، تحقيق: د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٤. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة،١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

١٥. الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: محمد علي النجّار، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٦. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف (السمين الحلبي)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى، هـ ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

١٧. دراسات لأسلوب القرآن، لمحمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة.

١٨. ديوان امريء القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف –

القاهرة، الطبعة الرابعة.

١٩. ديوان أبي النجم العِجلِي، تحقيق: سجيع الجبيلي، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٢٠. ديوان الأحوص الأنصاري، جمع عادل سليمان، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٢١. ديوان الأعشى الأكبر (ميمون بن قيس)، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٢٢. ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري (التبيان بشرح الديوان)، تحقيق: مصطفى السقا ورفقاه، دار الفكر.

٢٣. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان أمين طه، دار المعارف – القاهرة.

٢٤. ديوان قيس الملوّح، جمع الإمام أبي بكر الوالي، تحقيق وتعليق: محمد سليم، دار الطلائع.

٢٥. ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق: مجيد طراد، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٢٦. ديوان أعشى همدان، تحقيق: حسن عيسى أبو ياسمين، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٢٧. شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السُّكري، تحقيق: عبد الستّار فرّاج، محمود شاكر، دار العروبة – القاهرة.

٢٨. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لقاضي القضاة بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث – القاهرة، الطبعة العشرون، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٢٩. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: حسن محمد، وإميل يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٣٠. شرح التسهيل لجمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيّد، د. محمد بدوي المختون، دار هجر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٦م.
٣١. شرح الحدود النحوية، لجمال الدين عبد الله الفاكهي، تحقيق: د. محمد الطيب إبراهيم، دار النفائس – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
٣٢. شرح ألفية ابن مالك، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن الناظم، تحقيق: د. عبدالحميد السيّد، دار الجيل – بيروت.
٣٣. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. عبد السلام هارون، دار المعارف – القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٠هـ– ١٩٨٠م.
٣٤. شرح الكافية الشافية، لجمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: د. عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٣٥. الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.
٣٦. شفاء العليل في إيضاح التسهيل، لأبي عبد الله محمد السلسيلي، تحقيق: د. عبد الله الحسيني البركاتي، مكتبة الفيصلية – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٣٧. القراءات الشاذة لأبي عبد الله بن خالويه، دار الكندي، الأردن. ٢٠٠٢م.
٣٨. الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان (سيبويه)، تحقيق: د. عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت.

٣٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للعلاّمة جارالله أبي القاسم الزمخشري، تحقيق الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، والدكتور فتحي حجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٤٠. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم النجّار، ود. عبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ

٤١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية، تحقيق: عبد الله الأنصاري، والسيد عبد العال إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية.

٤٢. المخصص لأبي الحسن علي بن سيدة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٤٣. المساعد على تسهيل الفوائد، لقاضي القضاة بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د. محمد بركات، دار الفكر - دمشق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٤٤. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: محمد علي النجار ورفقاه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٧٢هـ - ١٩٨٠م.

٤٥. المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، لإميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٦. معجم شواهد النّحو الشعرية، للدكتور حَنَّا جميل حداد، دار العلوم، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٧. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: د. مازن المبارك ورفقاه، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ -

١٩٩٢م.

٤٨. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للإمام أبي إسحاق الشاطبي، تحقيق: د. عيّاد الثبيتي ورفقاه، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٤٩. المقتضب، لأبي العبّاس محمد بن يزيد المبرِّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

٥٠. منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، لمحمد بن يوسف أبي حيّان الأندلسي، تحقيق: أ.د. شريف عبد الكريم النجّار، ود. يس أبو الهيجاء، عالم الكتب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

٥١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين السيوطي، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.